

## مؤسسة التمويل الدولية المجلد الأول من التقرير السنوي ٢٠٠٥

### محتويات المجلد الأول نظرة عامة

٢	إيضاحات عن العمليات
٤	مجلس إدارة المؤسسة
٦	رسالة من الرئيس
٧	رسالة من نائب الرئيس التنفيذي

### صور عن قضايا محددة : الاستثمار في تحقيق التقدم بالخبرة والابتكار والشراكة

١١	الأهداف الاستراتيجية
	جائزة العميل الرائد، الإغاثة من تسونامي
٢٤	والعيد الخمسون للمؤسسة
٢٦	هيكل المؤسسة التنظيمي

### تقرير عن الأقاليم

٢٨	أفريقيا جنوب الصحراء
٣٤	شرق آسيا والمحيط الهادئ
٣٨	جنوب آسيا
٤٢	أوروبا وآسيا الوسطى
٥٠	أمريكا اللاتينية والكاريبي
٥٦	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

### تقرير عن العمليات

٦٢	عمليات الاستثمار
٦٥	عمليات المساعدة التقنية وتقديم المشورة
٦٨	فريق تقييم العمليات
٧٠	مستشار الامتثال / محقق الشكاوى
٧١	الاستعراض المالي
٧٥	استعراض المحفظة
٧٨	منتجات المؤسسة وخدماتها
٨٠	ملاحظات وتعريف

يشمل الجزء الثاني من هذا التقرير، مناقشات الإدارة وتحليلاتها، والقوائم المالية المراجعة، ومعلومات تفصيلية عن مجلس إدارة المؤسسة وإدارتها، وقوائم الارتباطات الاستثمارية للمؤسسة في السنة المالية ٢٠٠٥. ومشروعات المساعدة التقنية والمشورة، ومحفظة الاستثمار لدى المؤسسة حتى ٣٠ يونيو ٢٠٠٥.

التقرير السنوي للمؤسسة على الإنترنت [www.ifc.org/ar2005](http://www.ifc.org/ar2005) هو دليل مرافق للنسخة المطبوعة وهو يوفر ملفات يمكن تحميلها ويتضمن كل محتويات المجلدين، بما في ذلك نسخ بعدة لغات من المجلد الأول.

والعملات مبينة بالدولار في كل أنحاء العمل ما لم ينص على غير ذلك. وكل الأرقام تتضمن تقريباً.

# إيضاحات عن العمليات

COURTESY OF NEWMONT

## الموارد والإيرادات، السنة المالية ٢٠٠٥

١,٩٥ مليار دولار	إيراد التشغيل
٢,٠٢ مليار دولار	صافي الإيراد
٢,٤ مليار دولار	رأس المال المدفوع
٧,٤ مليار دولار	الأرباح المحتجزة
٢,٠ مليار دولار	الاقتراضات للسنة المالية
٩,٨ مليار دولار	صافي القيمة

## موجز نتائج العمليات، السنة المالية ٢٠٠٥

٢٣٦ مشروعا	المشروعات الجديدة المرتبط بها
٦,٤٥ مليار دولار	مجموع الارتباطات المالية
٥,٣٧ مليار دولار	التمويل المرتبط به لحساب المؤسسة الخاص
١٩,٣ مليار دولار	إجمالي الحافطة المرتبط بها*
٧٧٪	القروض كنسبة مئوية من الحافطة المرتبط بها
١٧٪	أسهم رأس المال كنسبة مئوية من الحافطة المرتبط بها
٥٪	الضمانات كنسبة مئوية من الحافطة المرتبط بها
١٪	منتجات إدارة المخاطر كنسبة مئوية من الحافطة المرتبط بها

\* بالنسبة لحساب المؤسسة الخاص في ٣٠ يونيو، فهو يتضمن الضمانات ومنتجات إدارة المخاطر.

## ما هي

تنشط المؤسسة في جميع القطاعات التجارية في البلدان النامية الأعضاء فيها. وغالبا ما يكون التمويل مصحوبا بمساعدة بشأن أفضل ممارسات الصناعة وأساليب تنظيم وإدارة الشركات والقضايا البيئية والاجتماعية وإقامة صلات مع الشركات الصغيرة المحلية.

## الارتباطات حسب القطاع، السنة المالية ٢٠٠٥

بما في ذلك حساب المؤسسة والقروض المشتركة (بملايين الدولارات الأمريكية)

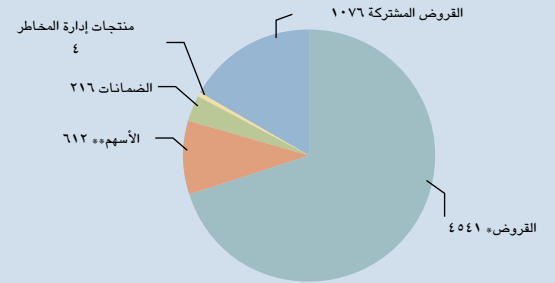
٢٢٢٧ دولار	٢٣٤,٥٪	التمويل والتأمين
٥٦١	٨,٧	النقل والتخزين
٥٥٢	٨,٦	المنتجات الصناعية والاستهلاكية
٣٣٠	٥,١	المعادن الأولية
٣٢٧	٥,١	لباب الورق والورق
٣٢٢	٥,٠	المرافق العامة
٣١٤	٤,٩	النفط والغاز والتعدين
٢٧٨	٤,٣	الزراعة والغابات
٢٣٧	٣,٧	المواد الكيميائية
٢٢٢	٣,٤	تصنيع المنتجات المعدنية اللافلزية
٢٠٣	٣,١	الخدمات الفندقية والسياحية
٢٠٠	٣,١	المعلومات
١٨٨	٢,٩	أدوات الاستثمار الجماعية
١٤٣	٢,٢	تجارة الجملة والتجزئة
١٣٩	٢,٢	الأغذية والمشروبات
٨٤	١,٣	المنسوجات والملابس الجاهزة والجلود
٤١	٠,٦	المواد البلاستيكية والمطاط
٣٩	٠,٦	الخدمات التعليمية
٢٣	٠,٣	التشييد والعمارة
٢٠	٠,٣	الرعاية الصحية
٦٤٤٩	١٠٠٪	إجمالي الارتباطات

## كيف

تعرض المؤسسة طائفة كاملة من المنتجات الاستثمارية: كما أن المؤسسة تقدم بشكل متزايد مساعدات فنية وخدمات استشارية إلى منشآت القطاع الخاص والوكالات الحكومية ذات الصلة. للإطلاع على التفاصيل، انظر التقرير عن العمليات، بدءا من ص ٦١.

## الارتباطات حسب المنتج، السنة المالية ٢٠٠٥

بما في ذلك حساب المؤسسة والقروض المشتركة (بملايين الدولارات الأمريكية) المجموع: ٦٤٤٩ دولار



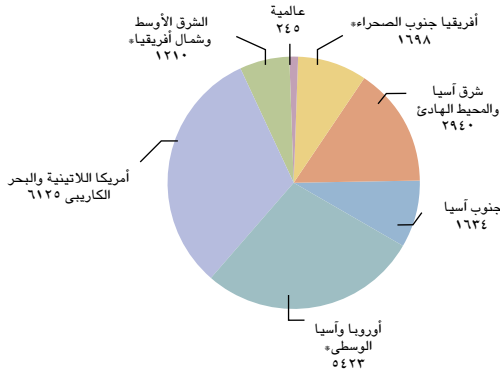
\* تشمل منتجات من نوع القروض وأشياء الأسهم.  
\*\* تشمل منتجات من نوع الأسهم وأشياء الأسهم.

حشدت المؤسسة ١,١ مليار دولار من خلال تمويل مهيكّل يتعلّق بالضمان والقروض والاستثمارات في الأسهم.

تستثمر المؤسسة في الشركات والمؤسسات المالية في جميع الأقاليم النامية. وترد تفاصيل هذه الأنشطة في التقارير الإقليمية التي تبدأ من صفحة ٢٧، وفي جدول ارتباطات المشروعات (في المجلد الثاني) وتصنف المشروعات التي تمتد إلى أكثر من إقليم نام على أنها «عالمية».

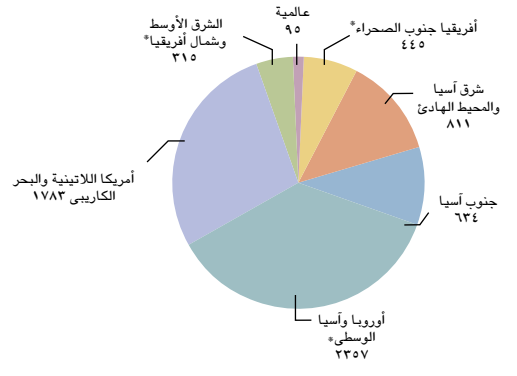
### حافطة الاستثمارات حسب الإقليم ، السنة المالية ٢٠٠٥

لحساب المؤسسة (بملايين الدولارات الأمريكية)  
المجموع : ١٩٢٧٤ دولار



### الارتباطات حسب الإقليم ، السنة المالية ٢٠٠٥

تشمل حساب المؤسسة والقروض المتروكة (بملايين الدولارات الأمريكية)  
المجموع : ٦٤٤٩ دولار



» بعض المبالغ تتضمن حصصا إقليمية من الاستثمارات التي تصنف رسميا على أنها مشروعات عالمية، لمزيد من التفاصيل، انظر القطاعات الإقليمية.

## التأثير

كذلك توجه المؤسسة الكثير من جهودها إلى بلدان لا يوجد فيها سوى أقل القليل من تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية أو لا توجد بها مثل هذه التدفقات. وفي كل سنة يتم تقييم عينة من المشروعات المكتملة لتحديد مساهمتها في التنمية.

### لمحة سريعة عن التأثير الإنمائي

الارتباطات لحساب المؤسسة (نسبة مئوية)

السنة المالية	السنة المالية	السنة المالية
٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣
٤٤	٣٤	٥١
١٧	٢٤	١٧
٢٨	٢٦	٢٨
٥٩	٥٨	٥٨

استثمارات جديدة  
في القطاع المالي  
في البنية الأساسية، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات  
والصحة والتعليم  
في بلدان منخفضة الدخل وعالية المخاطر  
مشروعات اكتملت وحقت إسهاما  
إيجابيا في التنمية\*\*

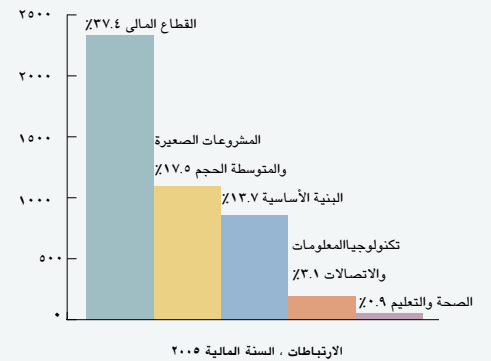
» البلدان منخفضة الدخل حسب تعريف البنك الدولي أو عالية المخاطر يبلغ تصنيفها ٣٠ درجة أو أقل أو غير مصنفة من قبل مجلة «انستيتيوشنال إنفيستور». (باستبعاد المشروعات الإقليمية والعالمية).  
» كما قيمها فريق تقييم العمليات انظر ص: ٦٨

## لماذا

تركز المؤسسة على قطاعات لها تأثير كبير على اقتصادات البلدان النامية لأنها تصل إلى عدد كبير من الناس أو تفيد كثيرا من القطاعات الأخرى. وتمثل هذه القطاعات حصة كبيرة من أنشطة الاستثمار في المؤسسة

### الارتباطات حسب الاستراتيجية ، السنة المالية ٢٠٠٥

بما في ذلك حساب المؤسسة والقروض المتروكة (بملايين الدولارات الأمريكية)



» يشمل القطاع المالي التمويل والتأمين، وأدوات الاستثمار المالي واستثمارات المشروعات الصغيرة والمتوسطة مستمدة من جميع قطاعات الصناعة وتشمل البنية الأساسية المرافق والنقل.



## مجلس إدارة المؤسسة

DEBORAH CAMPOS

### رؤية مجلس الإدارة وإشرافه على مؤسسة التمويل الدولية

أقر مجلس الإدارة هذا العام عددا من الاستثمارات وواصل الإشراف عن كثب على وضع استراتيجية المؤسسة وتنفيذها. وقد واصل مجلس الإدارة تشجيع المؤسسة على تنسيق عملها خلال السنة المالية ٢٠٠٥ بشكل أوثق مع مؤسسات مجموعة البنك الدولي الأخرى خاصة فيما يتعلق بتقديم المعونة التقنية بشأن تحسين مناخ الأعمال وتنمية القطاع الخاص. وأحيط المديرين باقتراح المؤسسة توسيع التعاون مع البنك الدولي للإنشاء والتعمير في البلدان متوسطة الدخل ومع المؤسسة الدولية للتنمية في البلدان منخفضة الدخل. كما استعرض المجلس العمليات الخاصة ببلدان معينة وناقش ١٤ استراتيجية ومنتجات ذات صلة متعلقة بالمعونة القطرية المشتركة بين البنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولية والوكالة متعددة الأطراف لضمان الاستثمار.

ولاحظ المديرين التحديات المتمثلة في المحافظة على الربحية وزيادة التأثير الإنمائي على حد سواء، وشددوا على تأييدهم للأولويات الاستراتيجية الخمس للمؤسسة وأقروا تكتيف الأنشطة لتوسيع التأثير الإنمائي للمؤسسة. وقد أسعد المديرين أن يلاحظوا خطة المؤسسة لزيادة دعمها بصورة كبيرة لتنمية القطاع الخاص في البلدان عالية المخاطر ومنخفضة الدخل، وتوسيع استثماراتها في البنية الأساسية والصحة والتعليم من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وتشمل القضايا النوعية التي ناقشها المديرين مع إدارة المؤسسة تحديث سياسات المؤسسة بشأن الإفصاح عن المعلومات وسياساتها للضمانات الاجتماعية والبيئية وكذلك استعراض مبادئ المحاسبة بها. كما ناقشوا برنامج المؤسسة لمكافحة غسيل الأموال ومحاربة تمويل الإرهاب، وكذلك إدماج قضايا المساواة بين الجنسين في عملها.

وناقش المجلس بموجب المسؤولية الإشرافية، الاستعراض السنوي لتقييم العمليات ورد إدارة المؤسسة. وينظر المجلس بالتقدير للحوار الإيجابي المستمر بين إدارة المؤسسة وفريق تقييم العمليات.

وفيما يتعلق بأداء المؤسسة رحب المجلس بإنجازات المؤسسة في السنة المالية ٢٠٠٥. والذي انعكس في نتائجها المالية القوية، وتوسع حافظتها وتحسن نوعيتها.

### رسالة إلى مجلس المحافظين

عمل مجلس إدارة مؤسسة التمويل الدولية على أن يتم إعداد تقرير هذا العام وفقا للنظام الأساسي للمؤسسة. وقد قام «بول وولفيتز» رئيس المؤسسة ورئيس مجلس الإدارة بعرض هذا التقرير على مجلس المحافظين مشفوعا بالقوائم المالية المدققة.

ويسر المديرين الإفادة بأنه بالنسبة للسنة المالية المنتهية في ٣٠ من حزيران / يونيو ٢٠٠٥، فقد قامت مؤسسة التمويل الدولية بتوسيع نطاق تأثيرها الإنمائي المستدام من خلال عمليات تمويل مشروعات القطاع الخاص والأنشطة الاستشارية.

## يظهر فى الصورة المنشورة على الصفحة المقابلة من اليسار إلى اليمين:

(الواقفون) روبرت هولند الثالث، هيرويداياتمو، بيترو فيجليو،  
ايكارد دويتشر، ماثياس سينامينى، جون اوستن، توم شولر،  
تشاندر موهان فاسوديف، ثورستن انجوفولسن، سيد احمد ديب،  
يحيى عبد الله، م. الايا نونو موتا بنتو، اوتوفيانو، كانوتو، بير  
ديكويسن، باولو جوميز، جينو الزيتا، جوبند جانجا، اليكس  
كافاسوف، لويس مارتى،  
(الجالسون) مهدى إسماعيل القذافى، زو جيايى، خاييم  
كويجاندرىا، يوشو، اوكويو، أد ميلكرت.

• مدير مناوب

## المديرون والمديرون المناوبون فى ٣٠ حزيران / يونيو ٢٠٠٥

المديرون	المديرون المناوبون
Mahdy Ismail Aljazzaf	Mohamed Kamel Amr
Yahya Abdullah M. Alyahya	Abdulrahman M. Almfadhi
Gino Alzetta	Melih Nemli
John Austin	Terry O'Brien
Biagio Bossone	Nuno Mota Pinto
Otaviano Canuto	Jeremias N. Paul, Jr
Eckhard Deutscher	Walter Hermann
Sid Ahmed Dib	Shuja Shah
Pierre Duquesne	Anthony Requin
Paulo F. Gomes	Louis Philippe Ong Seng
Herwidayatmo	Nursiah Arshad
Thorsteinn Ingolfsson	Svein Aass
Alexey Kvasov	Eugene Miagkov
Luis Marti	Jorge Familiar
Marcel Masse	Gobind Ganga
Ad Melkert	Tamara Solyanyk
Yoshio Okubo	Toshio Oya
Jaime Quijandria	Alieto Guadagni
Tom Scholar	Caroline Sergeant
Mathias Sinamenye	Mulu Ketsela
Chander Mohan Vasudev	Akbar Ali Khan
Pietro Veglio	Jakub Karnowski
Zou Jiayi	Yang Jinlin
(vacant)	Robert B. Holland, III

للاطلاع على قائمة كاملة لمجلس المحافظين وقوة التصويت الأعضاء مجلس الإدارة: انظر  
الجزء الثانى.

## تنظيم وإدارة مؤسسة التمويل الدولية

تقوم البلدان الأعضاء فى مؤسسة التمويل الدولية، من خلال مجلس  
المحافظين ومجلس الإدارة بتوجيه برامج المؤسسة وأنشطتها. ويقوم كل  
بلد بتعيين محافظ ومحافظ مناوب. وتناط سلطات تنظيم وإدارة المؤسسة  
بمجلس المحافظين الذى يفوض معظم سلطاته إلى مجلس مكون من ٢٤  
مديرا. وتوزن قوة التصويت على المسائل التى تعرض على هذا المجلس  
تبعاً للحصة التى يمثلها كل مدير من رأس المال. ويجتمع المديرون  
بانضمام فى المقر الرئيسى لمجموعة البنك الدولى فى واشنطن العاصمة،  
حيث يقومون باستعراض المشروعات الاستثمارية واتخاذ قرارات بشأنها  
وتقديم توجيه استراتيجى عام لإدارة المؤسسة.

ويشترك المديرون أيضاً فى واحدة أو أكثر من اللجان الدائمة التى  
تساعد المجلس فى الاضطلاع بمسئوليته الإشرافية من خلال إجراء  
دراسات متعمقة للسياسات والإجراءات. وتقدم لجنة المراجعة المالية  
المشورة للمجلس بشأن الإدارة المالية وإدارة المخاطر والمسائل المتعلقة  
بتنظيم وإدارة المؤسسة والإشراف عليها. وتنظر لجنة الموازنة فى جوانب  
معينة من عمليات ممارسة الأعمال والسياسات الإدارية والمعايير  
وقضايا الميزانية التى لها تأثير كبير على مردودية تكاليف عمليات  
مجموعة البنك. وتقدم لجنة فعالية التنمية المشورة إلى المجلس بشأن  
قضايا مختارة تتعلق بتقييم العمليات والسياسات وفعالية التنمية بهدف  
رصد التقدم المتحقق فى مجال الحد من الفقر. وتقدم لجنة شئون  
الموظفين المشورة للمجلس بشأن سياسات التعويضات وغيرها من  
سياسات شئون العاملين المهمة. كما يشترك المديرون فى لجنة التنظيم  
والإدارة والشئون الإدارية للمديرين التنفيذيين.

وبول د. وولفيتز هو رئيس مؤسسة التمويل والتنمية وغيرها من  
مؤسسات مجموعة البنك الدولى: البنك الدولى للإنشاء والتعمير، المؤسسة  
الدولية للتنمية، والوكالة متعددة الأطراف لضمان الاستثمار، والمركز  
الدولى لتسوية منازعات الاستثمار، كما يرأس السيد وولفيتز مجلس إدارة  
المؤسسة ويتولى اسعد ج. جابر منصب نائب الرئيس التنفيذى للمؤسسة  
ويشرف على عملياتها اليومية.

انظر أيضاً القسمين الخاصين بشريق تقييم العمليات (ص ٦٨)  
ومكتب مستشار الامتثال (ص ٧٠) ويعمل كلاهما بشكل  
مستقل عن إدارة المؤسسة.



WORLD BANK

# رسالة من الرئيس

يسجل هذا التقرير السنوي إنجازات مؤسسة التمويل الدولية خلال العام الأخير من ولاية بيتر فويك نائب الرئيس التنفيذي، وسلفي الميجل جيم وولفنسون رئيس البنك الدولي. إنها لمسؤولية هائلة تحمل قيادة مثل هذه المؤسسة الرائعة، وإنني أشعر بالامتنان لجيم وبيتر على الكثير الذى قاما به لتدعيمها. وفى حين أن الكثير قد أنجزته مجموعة البنك وشركاؤها فى التنمية، فإن الكثير لا يزال ينتظر القيام به. وقد ركزت قمة مجموعة الثمانية فى اجتماعها جلينا يجلس فى بداية هذا العام المالى، وهو ما حظى بالترحيب، على تحديات التنمية العالمية، خاصة فى أفريقيا. كما أكدت مجددا على الدور المحورى للبنك الدولي بالجزء الكبير من ذلك العمل الذى قام به، بل وحددت لنا الكثير لنقوم به فى هذا الصدد. ونحن نمضى قدما للأمام، فإن الأمر يقتضينا أن نحافظ على التوازن بين مختلف أولويات التنمية. ويتعين أن تنصب الأولوية الأولى على إيلاء اهتمام خاص لحاجات أفقر الشعوب وأفقر البلدان فى العالم. وفى الوقت نفسه، لا يزال للبنك الدولي دور مهم يقوم به فى البلدان النامية سريعة النمو، ما يسمى البلدان «متوسطة الدخل» التى لاتزال رغم هذا تضم ملايين الأشخاص الذين يعيشون فى فقر مدقع. وأخيرا، فإن البنك، باعتباره مؤسسة للتنمية متعددة الأطراف، فى وضع فريد يؤهله لمساعدة العالم فى التصدى لبعض الشواغل المتعلقة «بالمشاعات العالمية»، مثل تنمية الطاقة المستدامة والتخفيف من عبء الأزمات الصحية العالمية.

ومؤسسة التمويل الدولية من جانبها، تقف فى صدارة عملية تنمية القطاع الخاص - النهوض بالتنمية المستدامة للقطاع الخاص للمساعدة فى تخفيض أعداد الفقراء وتحسين مستوى حياة الناس. وتلك مهمة مثيرة للحماس، ويترد التقدم الباعث على الرضا عبر دائرة المشروعات الخاصة بكاملها - من البنية الأساسية الحاسمة طويلة الأجل إلى الإقراض من أجل التمويل الصغير جدا. ونتائج عمليات المؤسسة القوية وتأثيرها الإنمائى المتزايد دوما، مبرر مفحم للنظرة المتفائلة للعالم النامى. وإننى متفائل. إننى أرى العمل الذى ينتظرنا، لكننى أرى أيضا ما يبشر بالخير، فى طاقة الناس وإبداعهم وتصميمهم وتنوعهم ومواهبهم. وفى كل هذا العمل، يخطى البنك الدولي بنعمة تتمثل فى العاملين به المتفانين بصورة استثنائية والمؤهلين مهنيا بدرجة كبيرة. ويشرفنى ويشعرنى بالامتياز، أننى أعمل معهم على أساس يومي.

بول د. وولفويتز  
الرئيس

## رسالة المؤسسة

هى العمل على النهوض باستثمارات القطاع الخاص المستدام فى البلدان النامية والمساعدة فى الحد من الفقر وتحسين حياة الناس.

# رسالة من نائب الرئيس التنفيذي



أسعد ج. جابر  
نائب الرئيس التنفيذي

كان «عام التنمية»؟ مثلما أسمى كثيرون في المجتمع الدولي عام ٢٠٠٥؟ لحظة نادرة في الجدل العالمي الطويل حول الحد من الفقر وتحسين معيشة الناس في البلدان النامية. ففي مرات قليلة في السنوات الأخيرة كان هناك مثل هذا التصارع بالأفكار حول المعونة والتنمية ودرجة التقدم التي من العدل توقعها. بالطبع إن التركيز على التنمية تأخر طويلا. ولكن كان في مثل أهمية هذه القضايا نفسها، تعدد الأصوات المشاركة.

فلم تعد قضية تمويل التنمية العالمية حكرا وحقا مقصورا على خبراء التنمية وحدهم. إنها قضية خاضعة لمناقشة مفتوحة على مصراعها واسعة المدى تشمل عمليا كل الأمم، كبيرها وصغيرها. وتشمل القطاعين العام والخاص. وتضم المناصرين الذين يشنون الحملات في كل أنحاء العالم دفاعا عن حشد متنوع من القضايا الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

وقد كانت درجة التوافق في الرأي في هذا الحديث لافتة للنظر. ولم تشر سوى قلة، إن أشار لذلك أحد أصلا، إلى أن القرارات المتخذة لن تمسهم. وحاجت قلة بأن الطول يمكن نقلها من بلد لغيرها في بلد آخر دون إيلاء اهتمام حريص للأحوال المحلية. وعلى نحو متزايد، فقد تم الاعتراف بالدور المحوري للقطاع الخاص، وأتفقت الأغلبية على أن أحد التحديات الأساسية يتمثل في زيادة النهج الناجحة التي تمت تجربتها. ويبدو أن تحسين الإدارة والتنظيم وبناء القدرات في كل من القطاعين الخاص والعام تمثل نقطة البداية في أى مناقشة. ومن الناحية الاستراتيجية، فإن نهجا «من القاعدة للقمة» سارية ونهجا «من القمة للقاعدة» مستبعدة. وكلمات السر هي: الانضباط والقياس والنتائج.

وإضافة لذلك، فقد تم إلقاء فكرة أن البلدان النامية هي عالم «ثالث» نوعا ما في صندوق القمامة. وأصبح مصير هذه البلدان يمثل حاليا مفترق الطرق السياسي والمعنوي والاقتصادي والبيئي والاجتماعي بالنسبة لجيلنا. ولو أدرج المرء في القائمة أكبر التحديات العالمية في مجال الاقتصاد أو الطاقة والبيئة، فسيجد أنها جميعا تقريبا تتركز في العالم النامي. وأينما عاش المرء فسيرتبط مصيره، بطريقة ما، صغيرة أو كبيرة، مباشرة أو غير مباشرة، بالمسار الذي تتخذه هذه البلدان.

وكل هذا يبرز الفرص الكبرى السانحة لمؤسسة التمويل الدولية حاليا باعتبارها مؤسسة تركز على التنمية المستدامة للقطاع الخاص. فطوال عقود كثيرة، انصب تركيزنا على مساعدة البلدان على أن تنمو وتزدهر من أسفل إلى أعلى؟ استثمار واحد، مشروع أعمال واحد في كل مرة. كما ساعدنا ذلك على حفز الاستثمار والإصلاح في كل أنحاء الأسواق والقطاعات، مما أثار اهتمام من يقفون على حدود الأسواق الناشئة. وفي الوقت نفسه، أجبرتنا تحديات نواجهها في الأسواق الأخذة في العولمة بصورة مستمرة على الابتكار والتجريب، ونحن نشذب منتجاتنا وخدماتنا التقليدية. وقد أثمر الانضباط المؤسسي الذي ترتب على كوننا مستثمرا خاصا يتحمل المخاطر تحديدا عن ذلك النوع من النهج الحريص، المصمم لغرض محدد المشهور بفاعليته حاليا على نطاق واسع. ولدينا أكثر من أى وقت مضى، نتائج مقنعة تبرز الإمكانيات القوية لهذا النهج، في وقت يتطلب حلولاً برجماتية.



BRETON LITTLEHALES

وهذه السنة تسم العام الثالث على التوالي من النتائج القياسية للمؤسسة. ويقدر ما نزهو بأنفسنا على هذا الإنجاز ونسعد بالأداء القوي لكثير من الأسواق الناشئة الذي جعل تحقيق هذا ممكناً، فإن هذه النتائج يلقي بظلاله عليها اعتراف واقعي بمقدار العمل الذي يتعين إنجازه، مثلما بين تسونامي في آسيا بصورة مأساوية، وكيف قد تبطل الأحداث غير المتوقعة بسرعة سنوات من التقدم. إن الوفاء برسالتنا الإنمائية يتطلب مزيداً من الجهد والإبداع والتصميم، لا أقل من ذلك :

- فخلال كل من العامين المنصرمين، ارتبطنا بتقديم ما يربو على ٤٠٠ مليون دولار من التمويل في أفريقيا جنوب الصحراء، وهو نمو قوى يتسق مع الجيشان السائد عبر المنطقة. ومع ذلك يتطلب الأمر التعجيل بالنمو الاقتصادي لأفريقيا لمدى أبعد إذا أريد لها أن تحقق أهداف الألفية الإنمائية.
- ومن محطة للكهرباء في الهند إلى ميناء في مدغشقر إلى شركات طيران في أمريكا الوسطى، ساعدنا على حفز استثمارات القطاع الخاص التي تمس إليها الحاجة في البنية الأساسية. ومع ذلك، فإن بلدانا كثيرة تجد قدرتها على المنافسة وفرصها في الوصول للأسواق والحصول على الخدمات، وقد هنت نتيجة للاختناقات في النقل وإمدادات الكهرباء التي لا يمكن التعويل عليها.
- حشدنا أكثر من مليار دولار من خلال معاملات التمويل المهيكلية في قطاعات مثل الإسكان والتعليم والتمويل الصغير جدا. ومع ذلك لا يزال عدد كبير من الشركات ومنظمي المشروعات الطموحين يجدون أحلامهم وقد تأجلت، أو يجدون مشروعات أعمالهم وقد أحبطت لعدم وجود أسواق ناضجة وتمويل طويل الأجل بالعملة المحلية.
- ساعدنا من خلال تسهيلاتنا الإقليمية واستثمارتنا في القطاع المالي، في تحسين القدرة الإدارية لمؤسسات تخدم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتيسر فرص الحصول على التمويل بالنسبة لآلاف منها. ومع ذلك، لا يزال عدد جد كبير من البلدان النامية يبنو بمناخ للاستثمار مثقل بتطبيقات البيروقراطية وقلة الخبرة المطلوبة للتنظيم والإدارة الفعالين.
- ساعدنا في تمويل مشروعات رائدة للحفاظ على التنوع الإحيائي وتشجيع استخدام الطاقة المستدامة وكفاءة الطاقة، وخلق سوق للكربون. ومع ذلك فإن مخاطر تدهور النظم الأيكولوجية وتغير المناخ تستدعي زيادة هذه الجهود عدة أضعاف.

وفي الشهور الأخيرة، وضعت المؤسسة استراتيجية طموحا لتحقيق النمو في السنوات القادمة. وستشكل هذه الاستراتيجية تحديا لكل هيئة العاملين لدينا. وتستند هذه الاستراتيجية إلى الاعتراف بأن الاحتياجات ضخمة في البلدان النامية. وهي تركز على حقيقة أن نمو القطاع الخاص الذي يتحقق من خلال استثمارات المؤسسات المحلية والاستثمار الأجنبي المباشر على حد سواء، هو أكبر رافعة متاحة للحد من الفقر. كما تستند إلى الاعتقاد أن المؤسسة قد نمت لتصبح مؤسسة لديها عرض قيم فريد تقدمه لعملائنا وللحكومات من حملة أسهمنا، مما يدعم التنمية المستدامة ليس فقط باعتبارها ممولا، ولكن أيضا باعتبارها موردا للخدمات الاستشارية ومروجا لأفضل الممارسات.

ولا يتمثل طموحنا في تحقيق النمو من أجل النمو ذاته، وإنما طموحنا هو إحداث فرق في أسواقنا بتحسين مناخ الأعمال بالنسبة لمستثمرى القطاع الخاص ومد منافع النمو لمن يعانون نقصا في الخدمات، وبناء



COURTESY OF SASOL



COURTESY OF MANZANILLO PORT

أسعد ج. جابر نائب الرئيس التنفيذي  
ومجموعة مديري المؤسسة

من اليسار اليمين  
إلى الأمام : نينا شابيرو، أسعد جابر، جاويد حميد،  
فريدة خامباتا، جينفر سوليفان  
إلى الخلف: ادوارد نسيم، ديكلان دوف، دوروثي بيرى

لا يظهر في الصورة: مايكل كلاين  
سكرتير الشركة و. باتي اوفوسو - أمه

القدرة على مستوى المشروعات وزيادة المنافسة على مستوى السوق، والعمل مع الشركاء الذين يقاسموننا التزاماتنا بتحسين تنظيم وإدارة الشركات ورفع المعايير البيئية والاجتماعية. وقد تبدو هذه الأهداف كبيرة؛ ولكنها ستترجم إلى الى انتصارات محلية تتم خطوة خطوة على طريق الخروج من وهدة الفقر : مشروع أعمال جديد، أول شيك للأجر، أسرة تحصل على منزل جديد، طفل يحظى بتعليم أفضل. وستترجم أيضا إلى تقدم إقليمي وعالمي نحو الاستدامة : هواء أنقى، مياه أنظف، ونظم أيكولوجية تتمتع بالعافية.

وقد تنبأت رؤية مؤسسى منظمنا، بالدور المتنامي للقطاع الخاص فى التنمية، عندما أنشئت المؤسسة فى ١٩٥٦. وسيمكننا ميراثنا من الخبرة التى كسبناها بشق الأنفس وقيادة جيم وولفسون وبيتر ويك فى السنوات الأخيرة، والتزام رئيسنا الجديد بول وولفيتز برسالة المؤسسة، من الاحتفال بعيدها الخمسين فى العام القادم، بأفاق أكثر إشراقا عن أى وقت مضى. وإذا نجحنا فى استغلال هذه الإمكانيات، فإن هذا الإنجاز لابد من تقاسمه عبر السنين. وسنستمر فى التطلع للوراء بامتنان، وللخارج فى شراكة، وللأمام بإحساس متجدد بالهدف.

إن المؤسسة عامل حفاز للتقدم فى عالم سريع التغير. ونحن محظوظون بأننا نستطيع أن نلعب دورا مهما فى التصدى لتعيين التحدى الذى يواجهه جيلنا.

أسعد ج. جابر  
نائب الرئيس التنفيذي

